قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

استهدفت 4.1 ملايين طفل وطفلة:

راصع :الحملة تمهد لإعداد يمن خالية من شلل الأطفال بحلول العام القادم

14 أكتوبر/متابعات:

اختتمت يوم الأربعاء الماضي فعالية الحملة الوطنية الشاملة للتحصين ضد فيروس شلل الأطفال التي تستهدف أربعة ملايين و 180 ألف طفل وطفلة في عموم محافظات الجمهورية دون سن الخامسة من العمر.

وقال وزير الصحة العامة والسكان الدكتور عبدا لكريم يحي راصع إن الحملة تمهد لإعداد يمن خالية من شلل الأطفال بحلول العام القادم، كما إنها ستعزز وتمنح المستهدفين المناعة اللازمة لمنع إي انتشار محتمل لفيروس شلل الأطفال.

وأوضح أن الحملة نفذت ضمن إستراتيجية التحصين من منزل إلى منزل وشارك في تنفيذها حوالي أربعين ألف عامل صحي ومتطوع وخمسة ألاف سيارة لنقل الفرق المتنقلة إلى جانب خمسة ألاف شخص اشرفوا على الفرق الصحية.

وأشار وزير الصحة العامة إلى انه تم توفير اللقاحات اللازمة للحملة عبر منظمة اليونسيف للأمومة والطفولة ووفق المواصفات المعيارية المعتمدة من منظمة الصحة العالمية.

ولفت إلى انه تم خلال الحملة تزويد الأطفال المستهدفين بجرعات وقائية من فيتامين (أ) لرفع مناعات الأطفال ضد عدد من الأمراض.

صباح الخير

أوقفوا هذا الإزعاج !!

عادل خدشي

شيء رأيته بأم عيني مثلي مثل سائر الناس.. ألا وهو اللهو بلعبة تدعى (القراقع) التي أزعجت الأسر والمستمعين لخطبتي صلاة الجمعة وفي المدارس والشوارع والأزقة ليلاً ونهاراً، والسبب هو السماح بتجارة هذه (القراقع) وإدخالها إلى بلادنا.. فأي تجارة هذه وأي استثمار.. إنّها لا تجدي نفعاً لأطفالنا الأبرياء الذين تضيع أوقات طويلة من حياتهم هباءً منثورا.

فبدلاً من فتح كتاب أو قراءة درس من الدروس التي يتعلمها في المدرسة نجده يضيّع وقته الثمين في ممارسة لعبة (القراقع) التي لا تجدي شيئاً لحياته.. إنّها مضيعة للوقت ولثقافة الطفل الذي هو اليوم بحاجةٍ إلى صقل مواهبه ومداركه العلمية وقدراته.

فهل يوقف وزير الصناعة والتجارة إدخال مثل هذه الألعاب المزعجة التي لا فائدة فيها ولا تضيف إلى معارف الأطفال شيئاً سوى إهدار الوقت والمال وإزعاج الآخرين؟!

قوس قزح .. تطلع على أوضاع قسم الطفل بالمكتبة الوطنية بعدن:

رئيسة قسم الطفل: لدينا مجموعة من الكتب والقصص والمجلات القديمة الخالية من الصور التي لاتتناسب مع عقلية الطفل

المكتبة الوطنية والتي تحتوي على أهم قسم من أقسامها الأخرى في غرس حب القراءة في الأطفال للكتاب أو الصحف تزيد من حصيلة الطفل اللغوية وتزيد من ثقافته والذي من خلالها تقوم بعملية التواصل بين الطفل ومجتمعه لهذا يجب تشجيع الأطفال على القراءة في البيت والمدرسة وأيضا في المكتبة ولهذا أجرينا هذا الحوار مع الأخت / نسرين احم قائد رئيسة قسم الطفل (افتح ياسم سم) بالمكتبة الوطنية فكان كالتالي :

حاورتها / مواهب بامعبد

أولا أتقدم لكم بالشكر الجزيل لصفحة قوس قزح على هذه أللفتة الكريمة والطيبة لقسمنا الصغير، طبعا تأسس هذا القسم في المكتبة الوطنية وهو خاص بشؤون الطفل الثقافية والذي يعتبر من أهم الأقسام الموجودة في المكتبة وقد انشيء في مايو عام 1992م وبعد ذلك ثم ايقافة لفترة وأعيد مره أخرى تنشيط قسم الطفل في عام 1997م وهو مستمر إلى وقتنا الحالي .

وأضافت الأخت /نسرين بما يتعلق بالجهات الداعمة للقسم فقد كان مقدم من المنظمة السويدية ((راد بارنن)وكان الدعم مقدم في السابق أي منذ عام 92م إلى 2004وهو يعتبر أخر دعم قدمته لنا المنظمة وهي شاكره على هذا الدعم وأما ألان لاتوجد أي جهة داعمة للقسم ونحن حاليا نعتمد على إمكانيات إدارة المكتبة المحدودة وأيضا معتمدين على الدعم الذي يقدمه إلينا الدكتور /عدنان الجفري محافظ محافظة عدن ،ونحن شاكرين له للدعم المادي والذي هو عبارة عن جهاز تكييف إلى جانب طلاء خاص بقسم الطفل.

وعن الصعوبات التي تواجه القسم تحدثت رئيسة القسم قائلة :(نعاني من قلة الكتب الموجودة في المكتبة وهي قليلة ولا يوجد لها مرآجع تفيد الطفل ومثل الموسوعات العلمية وأيضا الأدبية وغيره وأيضا لاتتوفر القصص التي تحتوي على صور خاصة بالقصة لكي توضح معنى القصة وخصوصا أن القسم يستقبل من رياض الأطفال والمجلات الموجودة في المكتبة فهي قديمة من عام 1991 م مثل مجلات ماجد وأيضا لايوجد لدينا دعم مادي من أي جهة محلية أو حكومية لقيام ببعض النشاطات مثلا في الإجازات الصيفية ونحن نعاني من قلة في أنواع الكتب فنحن بحاجة إلى نوعية أخرى من الكتب الغير متوفرة في القسم .

وأما عن الكتب المتوفرة في مكتبة الطفل فهي كتب أدبية ودينية وقصص متنوعة للأطفال وقد بلغ عدد الكتب (4793) ألف عنوان و(1293)ألف نسخة من الكتب الأدبية التي بعضها يتناسب مع احتياجات الأطفال والبعض الأخر لايتناسب مع سن الأطفال ولا مع احتياجاتهم العلمية ومن الكتاب الجدد والذين يكتبون للأطفال يكتبون بأسلوب جديد ومعاصر من بينهم الكاتب حمد أبو بكر البكري وهو كاتب الرمزية وأيضا محمد مصطفى الحبلي مؤلف وحدة الأرض المعطاءة واعتدال ديرية مؤلفة العازف الصغير.

وتتفاوت أعمار الأطفال الذين يزورون القسم فهم من رياض الأطفال من سن (6)سنوات وحتى مرحلة الثانوية العامة ،وقد بلغ عدد الأعضاء المشاركين في القسم (1856)عضوا مشاركا ولديه عضوية المكتبة ،ويصل عدد الأطفال في الإجازة الصيفية إلى (32)طفلا.

وأما بخصوص النشاطات التي تقوم في أيام الإجازة الصيفية تقديم دورات في اللغة الانجليزية وفي نهاية الدورة يثم توزيع شهادات رمزية وأيضا يقيم القسم مسابقات فكرية للأطفال وأيضا يتم توزيع جوائز رمزية لجميع الأطفال المشاركين في المسابقة ونحاول جاهدين بغرس حب القراءة للأطفال من خلال نزولنا إلى بعض المدارس وقمنا بتوزيع عدد من الاستمارات الخاصة بالعضوية والمشاركة في المكتبة حيث وجدنا أن بعض المدارس قد استجابت لهذا العمل من خلال النزول وزيارة المكتبة وأيضا مساعدة المنظمة السويدية في السابق بتأسيس بعض المكتبات الصغيرة في بعض مستشفيات الجمهورية ،حيث أنشأنا مكتبة في مستشفى الوحدة التعليمي إلى جانب الجمهورية وعدن وهذه المكتبات تحتوي على قصص للأطفال النزلاء في المستشفى وذلك من اجل توسيع خدمة المكتبة وتزويد الأطفال بالمعلومات .

أصغر مطلقة في موريتانيا ما زالت تلعب مع الأطفال

نواكشوط/ متابعات:

على الرغم من أن «أم الخير» لم تتجاوز الثامنة من العمر، فقط، إلا أنها تعتبر أصغر مطلقة في موريتانيا، بعد أن تم تزويجها قسراً، سيدتي زارتها في منزل أهلها، وعندما وصلنا وجدناها تلعب مع صديقاتها الصغيرات في كوخ بسيط، تقيم فيه هي ووالدها وقريبتها.

«أم الخير منت سيدي محمد»، الطفلة التي لم تتجاوز الثامنة من العمر، تعرضت للتزويج القسري، بعد تعرضها لحادثة اغتصاب، قبل أن يتم تطليقها بالثلاث، ما تسبب لها في حالة ذهول، نظراً لما توالى عليها من أحداث شكلت منعطفاً في حياتها.

«والد أم الخير» سيدي محمد ولد التيجاني، 42 عاماً، تاجر متجول، يروي قصة ابنته قائلاً: في العام الفائت توفيت والدة ابنتي، وحينها قررت نقلها من الولايات الشرقية إلى أختي في العاصمة نواكشوط، لتشرف على تعليمها وتربيتها. لكن شقيقتي «ميمونة» كانت لها وجهة نظر أخرى، حيث سافرت بالفتاة إلى إحدى الدول العربية، وقامت بتزويجها لابنها زواجاً قسرياً، ودون علمي، كما قامت بإهانتها قبل أن يطلقها ابنها، بالثلاث، ويحملها إلي منهكة شاردة، تعاني من تجربة غير مناسبة في مثل سنها.

وتقول الطفلة «أم الخير» إنها رفضت الزواج، لكنها أجبرت عليه في غياب والدها، وأن زوجها اعتدى عليها بالضرب أكثر من مرة، وحوّل حياتها إلى جحيم.

وحسب المعلومات المتوفرة لدى «رابطة ربات الأسر الموريتانيات»، فقد عاد العريس مع عروسه الصغيرة، التي ما زالت بعد تلعب مع الأطفال، وتحب الحلوى، وتتعامل بشقاء مع كل شيء، ولم يتم الاتصال بوالدها لإخباره، ولم تعلم الطفلة أيضاً أن والدها في العاصمة التي قدمت إليها، وظنت أنه لايزال يتجول في الداخل يبيع ويشتري كعادته.

وبعدها بفترة قصيرة، قام زوج ابنته بتطليقها، مؤكداً أن معاملة أهلها سيئة.. لتنتهي قصة الطفلة، وتبدأ معاناتها، التي لا تزال آثارها النفسية الشغل الشاغل لوالدها الفقير، الذي لجأ إلى «سيدتي» لطرح مأساته على العالم.

وكشف تقرير صدر في أيلول/ سبتمبر الماضي أن 15 ٪ من الفتيات الموريتانيات، دون سن الـ 15 عاماً، متزوجات. وكشف التقرير الذي نشرته «وورلد فيزيون»، وهي أكبر منظمة غير حكومية بالعالم، أن أسباب الزواج المبكر تعود إلى رغبة الفتيات المراهقات في مساعدة عائلاتهن مادياً، أو إلى تعرضهن للاغتصاب ومخاطر الحمل، وترتفع نسبة الأمومة والإنجاب لدى الفتيات اللاتي تتجاوز أعمارهن 20 سنة، وهن غالباً متسربات من المدارس.

ويؤكد التقرير أنه لمحاربة هذه الظاهرة يجب أن يفعل تعليمهن، لكي يستطعن مواجهة تطور الحياة، ويستطعن الوصول بسلام لسن الرشد، والمساهمة في الحياة العائلية والاجتماعية. ويأسف التقرير أن هذه الزيجات لها ارتباطات بالعنف الأسري والتهميش «الجحيم المنزلي والتهميش الاجتماعي، اللذين يسودان اليوم في موريتانيا، ويعرقلان سعي الفتيات لكي يخلقن هوية خاصة بهن، وتحد من ولوجهن إلى الخدمات والبرامج التي يمكن أن يستفدن منها.

مهام اليونيسيف في حالات الطوارئ والوصول إلى المعرضين للخطر

تتصدى اليونيسف دائماً لحالات الطوارئ، سواء كانت ناجمة عن الكوارث الطبيعة، أو بفعل الإنسان.

وفي البدء، أنشئت منظمة اليونيسف باسم "صندوق الأمم المتحدة لمواجهة حالات الطوارئ الخاصة بالأطفال" لتقديم المساعدة الإنسانية للأطفال الذين يعيشون في العالم الذي دمرته الحرب العالمية الثانية.

ومنذ ذلك الحين، طرأت تغيرات كبيرة، إلا أن مهمة اليونيسف الأساسية، لا تزال كما هي ولم يطرأ عليها أي تغيير.

رغم ازدياد حالات الطوارئ تعقيداً، وبعد أن أصبحت آثارها أكثر تدميراً، لا تزال اليونيسف ملتزمة ببذل ما بوسعها لتوفير المساعدات لإنقاذ حياة الأطفال المتضررين بالكوارث، وحماية حقوقهم تحت أي ظروف، مهما بلغت صعوبتها.

ولا يقتصر جوهر التزامات اليونيسف الأساسية على رعاية الأطفال في حالات الطوارئ فقط، ولا على مجرد بيان يوضح رسالتها فحسب. بل غدا مهمة إنسانية حتمية في مجال الصحة والتغذية، والمياه والصرف الصحي، والحماية والتعليم، وانتشار فيروس نقص المناعة البشرية /الإيدز.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

نادي الرسامين الصغار

من خلال هذه اللوحة المعبرة للرسام الصديق/ دينس من محافظة عدن توجه رسالة توعوية من خلال لوحته الجميلة حول خطورة التدخين ،محذرا إياهم بان يتجنبوها !!ويرجوا أن تنال إعجاب أصدقاء قوس قزح.

ريشة الصديق/دينس

الشمس تشرق ليلا !!

لملمت الشمس بقايا أشعتها الذهبية من على رؤوس الشجر والتلال ومن الحقول الواسعة المليئة بالسنابل الناضجة ،واستعدت للرحيل ،فانقض النهار العجوز ولفظ أنفاسه الأخيرة ،ولما بلغت الشمس طرف الأفق الغربي توارت وراء سلسلة الجبال البعيدة ،فتقدم المساء وألقى بعباءته السوداء الثقيلة على القرية فسكنت الطبيعة والتحفت برداء العتمة ،ولاحت نجوم أول المساء قليلة متناثرة ،فأوصدت الأبواب والنوافذ واشتعلت المصابيح في المنزل .

وهناك في طرف القرية انفضت حلقة اللعب وتفرق الصغار حين فاجأهم المساء . ((سوسن الصغيرة التي توسلت إليهم قائلة :

-أرجوكم سنواصل اللعب.

-كيف سنلعب في الظلام .

-سيطلع القمر.

-ربما لن يطلع هذه الليلة.

وانصرف الصغار عبر الدروب الترابي إلى بيوتهم ،وعادت سوسن هي الأخرى حزينة تسير بخطى متثاقلة يتملكها الحزن على رحيل الشمس ،كانت تريدها لها وحدها لتضئ الدرب فتواصل اللعب ..حتى والدها الذي توسلت إليه أن يلحق بالشمس ليمنعها من الرحيل لم يستطع أن يفعل لها شيئا أخذت تحدث نفسها ..

-إلى أين تراها تذهب؟

وقد كانت تتصور إن قريتها هي كل هذا العالم!!

وفي المنزل حينما أوصلت أمها إلى فراشها ،أخذت تسألها بفضول .

-أمي هل الشمس غاضبة منا؟

-الشمس لاتغضب من احد ياصغيرتي .

-إذن لماذا لاتشرق ليلا ؟

-لأنها لاتشرق إلا في النهار ،والقمر يطلع ليلا ،والآن نامي وعند العجز ستربن كيف ستشرق الشمس وتطل برأسها الذهبي من وراء الأفق .

-حسنا سأنتظر القمر ..ولكنه تأخر كثيرا ؟

-لأنه لايجب الخروج كل ليلة .

-قالت بتحدي وعناد:

-إذن سترين كيف اجعل الشمس تشرق ليلا؟

قالت الأم مستغربه :

-كيف ذلك ؟

قفزت سوسن من فراشها بحماس ،أحضرت الألوان والورق وأخذت ترسم شمسا صفراء بجدائل ذهبية وحولها نجوم متألقة وسماء سوداء !!

وعندما انتهت من رسم لوحتها قالت لامها بزهو وفرح:

-والآن مارايك ياامي ..لقد أشرقت الشمس ليلا !!ابتسمت الأم بحنان وقالت :

حسنا ياصغيرتي ولكن على الورق فقط.

أعزائي الأصدقاء الصغار لنهنئ معا الصديق الحبوب عبدالله عبد السلام من محافظة عدن باطفائة شمعته الأولى ونتمنى له طول العمر المديد وأسرة قوس قزح تهديه أحر القبلات وترحب به للانضمام لأسرتها وكل عام وأنت بألف صحة وسلامة .

أعزائي الطلاب...عندما تنتهون من مطالعة دروسكم تحت الأضواء أغلقوا مفاتيح الانارة بحذر .. تفاديا لإهدار الكهرباء ...ودمتم سالمين !!